هل يصح ما رُوي أن الشرب من فضل وضوء المؤمن شفاء؟

يستدل المبتدعة على جواز التبرك بذوات الصالحين وآثارهم وقبورهم، بما رُوي من الشرب من فضل وضوء المؤمن، وأنه شفاء من سبعين داء أدناه الهَمُّ[1].

الرد:

أولًا: هذا حديثٌ موضوع، فقد رواه ابن الجوزي بإسناده في «العلل المتناهية»، من طريق محمد ابن إسحاق يعني العكاشي، قال: أنبأنا الأوزاعي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبده بن أبي لبابة وحسان بن عطية جميعًا، أنهم سمعوا أبا أمامة وعبد الله بن بشر وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: سَمِعْنَا النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «**الشُّربُ من فَضْلِ وضوءِ المؤمنِ فيه شفاءٌ من سبعين داء، أدناه الهَمُّ**».

ثانيًا: قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قال يحيى بن معين: العكاشي كذابٌ، وقال ابن عدي: يروي عن الأوزاعي أحاديث مناكير موضوعة»[2].

---

(1) انظر: التبرك، الأحمدي، ص(320).

(2) العلل المتناهية، ابن الجوزي، ص(353/1).